

دلالات الواو في العربية معنى ومبنى

The Multifaceted Waw: Exploring its Semantic and Structural Significance in Arabic

د. سليمان كريمة*

المدرسة العليا للأساتذة - بشار / الجزائر ، karimaslimani@yahoo.com

تاريخ الارسال 2024-06-12 تاريخ القبول 2024-12-30 تاريخ النشر 2024-12-31

ملخص:

يَحْمِلُ الواوُ من حيث كونه حرفَ معنى أو مبنى في العربية دلالاتٍ كثيرةً تُبنى على أساس كونه حرفاً بانياً اللفظ العربي من حيث معنى أصلياً كان أو من جهة كونه صامتاً أو صائتاً أو زائداً أو مبدلاً، ولكلٍّ هذه الأصنافِ شروطٌ ومقاييسُ لغويةً رتيبةً، تتوافق في الأصول وتختلف في الفروع. ولكلٍّ منها مجاله وتدخله في المعنى المراد بلوغه.

تشابك حالات الواو لما لها من علاقة دلالية وتركيبية، سواء أكان حرف معنى أو مبنى، إذ بهذا يقع التلاحم الواقع بين أصناف الواوات التي تُعدُّ مادةً طبيعةً خادمةً للموضوع بطرائق مختلفة قابلة لما يقذفه الواو من معانٍ اشتقاقية بتقلبات الواو بين أصوله وفروعه وبين حالات ثبوته وحذفه وتحديد ماهية الواو يكون أولاً بتمييزه بين البناء والنسق ومن ثم في الإعلال والإبدال، ولكلٍّ واو شروطه وطرائق توظيفه داخل السياق العربي.

الكلمات المفتاحية: الواو - المبنى - المعنى - الإعلال - الإبدال.

Abstract:

The Arabic letter Waw carries various connotations based on its root letters, additional consonants, and variations. Each of these categories has consistent linguistic conditions and standards that align in the roots and vary in the branches. Each type of Waw possesses its own domain and position within a word, contributing uniquely to the intended meaning. The instances of Waw intertwine due to their semantic and structural relationships, whether as a meaningful or structural letter. This cohesion among the types of Waw serves as a natural supporting material for the subject in various interpretable ways.

The fluctuations of Waw between its roots and branches, and between cases of its affirmation, deletion, and determining its nature, lead to variations in semantic derivations. Determining the exact role of Waw begins with distinguishing between construction and structure, and then in vowel changes and substitutions.

Keywords: Waw, Structure, Meaning, Vowel Change, Substitutions

1. مقدمة:

تُعَدُّ دراسة الحروف بصفة عامّة، من أخصب المجالات التي لقيت عناية العلماء والباحثين على مختلف تخصصاتهم من لغويين وبلاغيين ومفسّرين، وغيرهم كثير ممّن شغلتهم أسرار حروف العربية، حيث انشغلوا بها فأبهرهم الانسجام الصوتي الكائن في بناء الكلم العربي، فكان لعلماء اللغة جهدٌ كبيرٌ في دراسة الحروف بشكلٍ عامٍ، إبعاداً للتنافر وسعيّاً للانسجام، سواء أكان منها على مستوى حروف المباني أو من حروف المعاني.

أما التركيز على دراسة حرف الواو كونه من أكثر الحروف تداولاً لأنه يسهم في بناء الكلم، فيكون في صدر أو حشو أو نهاية اللفظ بتعبير أولي وفاء أو عين أو لام الصيغة بالمفهوم الأكاديمي، كما يكون حرف ربط أو نسق بين الصيغ سواء أكانت إفرادية أم تركيبية، فهذه الماهية المزدوجة أهله ليكون من أكثر الحروف تداولاً في العربية بناءً وربطاً، كما أنّه مؤهل بصفاء ومخارج جعلته طيّعاً منساباً و سلساً فالعربية تميل الى الاختصار والحذف، والواو عرضة للحذف والقلب والإبدال أكثر من غيره، وتُعد هذه الإشكالية بؤرة البحث كلّ وبه ترتقي قيمة الموضوع، فكيف السبيل إلى إعطاء حرف الواو ما يستحق من توظيف؟ من نواحٍ شتى.

من حيث كونه حرف بناء أو حرف معنى؟ وما هي المواضع التي يكون فيها الحرف بانياً للمعنى؟ وما علل كلّ ذلك لغوياً وصرفياً ونحوياً ولسانياً؟

إن هذه الإشكالية تزيد الموضوع دقّة في أنّ حروف المعاني قد لا تضبطها قواعدٌ علميةٌ ومعاييرٌ مسترسلةٌ تُبنى عليها حالاتٌ كثيرةٌ لبناء المعاني والمباني، ومن هذا المخرج يسمو الموضوع إلى الوصول لأهداف تتمثّل في معرفة مجال توظيف الحروف لا سيما حروف الواو، ومن ثمّ تأويل الحرف عسى أن يكون لبنهٌ جديدةٌ لقراءة حروف العربية من حيث الإبدال والإعلاّل ومن حيث بناء السلاسة وبناء قاموس الخطاب العربي، ومن جهة التوظيف والانسجام الكائن بين الحروف والصوائت. ومن هذا المنحى هل يمكن لحرف الواو أن يرتقي ليكون أنموذجاً لدراسة حروف العربية بالإسقاط، وإن كان لكلّ حرفٍ خواصٌ وذاتيةٌ قد لا يشاركه فيها غيره.

اقتضت طبيعة الموضوع بحسب ما يقتضيه عنوانه ومادته أن تُبنى على شكل عناصر أساسية لكلّ منها ما يؤديه من وظيفة مدرجة منهجياً ومن حيث المحتوى على النحو الآتي:

2. تدخلات الواو في بناء الكلم معنى:

تناول البحث الواو من حيث كونه حرف بناء ممثلاً لفاء أو عين أو لام كلمة سواء أكانت فعلاً أم اسماً أم حرف معنى ويعرف الحرف وهو في هذه المواضع أصنافاً من إعلال وإبدال كثيرة سواء أكان على مستوى الفعل أم الاسم أم التركيب، وكذا دراسة الواو من حيث كونه حرف زيادة ومواطن زياداته وحذفه.

للوّاء في العربية معانٍ تُحددها الصيغ التركيبية أي الكلم، تدور أكثرها في معاني أصناف الواوات عند أغلبية اللغويين القدماء منهم والمحدثين حيث تُصنّف تصنيفات كثيرة منها:

واو الرفع: ما يليها مرفوع، وهو أربعة أصناف: واو الاستئناف أو الابتداء واو الحال، واو الزائدة، واو ربّ لأن ما بعدها مجرور لفظاً مرفوع محلاً أو تقديراً على الابتداء.¹ ولكل منها شروطه، فواو ربّ مثلاً شروطها أربعة: أن تكون بمعنى ربّ، وأن تكون في صدر الكلام في بداية الكلم، وأن يكون الاسم بعدها نكرة مجرورة.

وواو العطف إذا حذفت في سبع حالات متتالية وذكرت وهي ثامنة نصباً أو رفعاً سُمِّيَتْ واو الثمانية في نحو قوله تعالى: {عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِيَاتٍ عَبِيدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ وَأَبْكَارًا (5)} (سورة التحريم 5)

لقد توالى ثمان صفات ثمانية نعوت متتاليات بعد حذف الواو في كل منها مع ثبوته في الثامنة فسموه واو الثمانية في نحو مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِيَاتٍ عَبِيدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثِيَابٍ) صفات أي نعوت متعددة لـ "أزواجاً" في حالة النصب وهذه الواو التي حذفت في سبع حالات وذكرت وهي ثامنة اصطلاح على تسميتها واو الثمانية، ولا يكون حذفها إلا في حالتي النصب كما ذكر أو الرفع، في نحو قوله تعالى: {وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) التَّائِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ}،² إعرابها في حالة الرفع: {التَّائِيُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ} هذه أخبار متعددة لمبتدأ متقدم وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر سالم مرفوعة وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور "بالمعروف" متعلقان بالآمرين والناهون معطوف على ما سبق.³ واو الابتداء والاستئناف: واو الاستئناف في نحو قوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ مَمْرُوءُونَ} (سورة الأنعام 2)

هو ضمير رفع منفصل مبتدأ، وقد استوفى شروط الابتداء لأنه من المعارف وأقوى المعارف وهي سبعة قال ابن مالك في الألفية:

وغيره معرفة كهم، وذو وهند، وابني، والغلام والذي

أي غير النكرة المعرفة، وهي سبعة المضمرة كهم، واسم الإشارة كذي، والعالم كهند، والخلى بالألف واللام كالغلام، والموصول كالذي، وما أضيف كابني، والسابع المنادى المقصود.⁴

وأجلٌ مسمًى عنده الواردة في الآية، وأجل واو الاستئناف، أجلٌ: مبتدأ وليس من المعارف لم جاز الابتداء به؟ وليس من المعارف السبعة الذي يجب أن يبدأ بها كل مبتدأ وجوباً الجواب لأنها من المسوغات الابتداء بالنكرة ذلك لأنها موصوفة بصفة مسمًى.

الواو الناصب الاسم بعدها وهي نوعان:

1.2 واو النصب: يليها منصوب وجوباً، وهي نوعان: واو الاستغاثة أو واو الندبة، واو المعية، وما بعدها يُعْرَبُ مفعولاً معه، وقد ينصب الفعل المضارع بعدها بتقدير أن المحذوفة وجوباً، وهو من أساليب الاستشهاد عرياً.

2.2 واو الجر: وما بعدها مجرور وهي صنفان: واو القسم وقد تعوضها تاء، وواو ربّ وهي حرف جرّ شبيه

بالزائد واو اسم فعل مضارع بمعنى أَعْجَبُ واو المتصلة بفعل ماضٍ أو مضارع أو أمر وهي واو الضمير وواو والإشباع وواو الإنكار وكل هذه الأنواع تُركب الكلم في اللغة العربية ولكل منها خصوصيات وخواص وشروط ومعانٍ في تركيب اللّغة العربية ويعرف ذلك حذاق ومتدقّو اللغة العربية سواء من نطقوها عربية فحة من باب السليقة أو من وقفوا على أسرارها وكوامنها قراءةً واستنباطاً ودلالة.

3. تركيبة العربية:

تتركّب حروف العربية من ثلاث تركيبات كبرى منسجمة ومتكاملة ومتراصة لسانيا : الأولى حروف الأصول وهي: ((قفك ضرس بغ ظذث))⁵ الثانية: حروف الزيادة وقد ضمّتها قول اللغويين: { سألتمونيها. } عشرة حروف، التركيبية الثالثة حروف الإبدال وهي: { طال يوم أنجده. } وعددها اثنا عشر حرفا.

وحرف الواو كما تعلم ينتمي لحروف الإبدال وحروف الزيادة وهو أحد حروف العلة، وأحد حروف المدّ، وأحد حرفي اللين، وأحد حروف المعاني، ويحذف وجوبا نحويا بوصفيا كونه حرف علة، ويحذف وجوبا كونه ضمير في نحو قوله تعالى: { لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ. }⁶

لتركَبُنَّ: اللام واقعة في جواب القسم تركَبُنَّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة - إذ الأصل: تَرْكَبُونَنَّ - لتوالي الأمثال وواو الضمير محذوف لالتقاء الساكنين فاعل.⁷

وقد حُذِف الواو وهو ضمير فاعل لتوفر ثلاث علل مجتمعة وهي:

علة أولى: لالتقاء الساكنين وهما سكون الواو وسكون نون التوكيد ذلك لأن الحرف المشدّد حرفان أولهما ساكن وهي العلة الأولى.

علة ثانية: لأن الواو وهو ضمير نحويا لأنه فاعل وصرفيا هو حرف مدّ لأنه مسبوق بضمة.

علة ثالثة: وحُذِف لبقاء دليل ثابت على ضمة فهو مسبوق بضم وهو دليل ثابت على حذفه إذ لا يحذف الواو إلّا إذا سبق بجنس حركته والأمر سارٍ مفعوله على الألف والياء. فحروف العلة تشترك في هذه الخاصية.

حروف الأصول ولا يُقصد بالأصول الأصل الذي يُبنى عليه الكلم لأن الكلمة في العربية تُبنى على الثلاثية فَعَلْ هو أصل بناء اللَّفظ العربي، وحروف الأصول عند أغلبية اللغويين التركيبية أيضا ثلاثية وهي ما عدا الحروف الزائدة وحروف الإبدال وهي: (قفك ضرس بغ ظذث)⁸

ويقصد بالأصول هنا تأثير الحرف في دلالة الكلم وإرسائه على شكله الدلالي قليل التأثير بغيره من الصوامت لما لهذه الحروف من صفات مؤثرة على التركيبية اللغوية.⁹

وبعضهم يمدد من الحروف الأصول ليجعلها كلها صوامت ما عدا الحروف الزائدة وهي سألتمونيها، وحروف الإبدال أي (طال يوم أنجده)، والواو هو حرف بناء الكلمة لكونه يمثل فاء أو عين أو لام الكلمة ويكون عندئذٍ ممثلا لأحد حروف أصولها.

أما حروف الإبدال وهي ما تضمنتها قولهم (طال يوم أنجده)¹⁰ وقد يكون الواو حرف علة إن كان ما قبله مفتوحًا فيعلُ ألفا، وحرف اللين هو حرف العلة الساكن المتحرك ما قبله بحركة لا تناسبه فالألف تناسبه الفتحة

والواو يناسبه الضم والياء يناسبها الكسرة، فالواو في "قَوْلٍ" والياء في "صِيعَةً" حرفا لين لأن الواو والياء ما قبلهما مفتوح والفتحة لا تناسبهما لذلك يسميان حرفيَّ لينٍ وهما في هذه الحال بين الصّامت والصّائت أي بين الحرف وحركته من حيث المخرج¹¹ والصفات.

ويُجمل القول إلى إن الواو يكون حرف بناء فيمثل عندئذ فاء أو عين أو لام كلمة وقد يكون ممثلاً للعين واللام معاً (نحو أصلها سَوَوَ فأبدلت الواو الأخيرة أي لام الكلمة إلى ألف لتناسب الحركة التي قبلها)¹²، فهو أحد أصولها الثلاثة ويكون حرف لين إن سبق بفتحٍ، وحرف مدّ إن سبق بضمٍّ وهو منضوٍ في الإعلال والإبدال في مواطن بأقيسة علمية ودلالية مطّردة.

فالواو في تركيبه صيغته المفردة لا يخلو من كونه أصلاً إن مثل فاء أو عين أو لام كلمة وإما زائداً إن كان من ضمن أحد أوزان العربية التي بها الزيادة أو إما حرف إبدال في نحو صيغة "افتعل": اتقى والأصل اوتقى، ازدهر والأصل ازهر¹³ وإما حرف ربط بين صيغتين وهو في هذه الحال، بين فصائل لغوية لا يغادر كونه حرف مد أو لين طلباً للمعنى المراد بلوغه.

وفي خضم هذه المعطيات المتشابهة فلكلّ واوٍ نوعه وبيانه ومعناه يحدد ذلك الوزن وتركيبته اللغوية أو من جهة كونه حرف معنى بين الكلم في العربية.

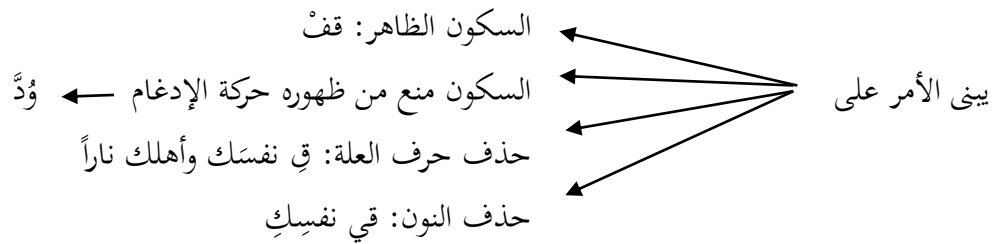
1.3 الواو فاء كلمة:

يُصنف اللغويون الواو إذا كان فاء لفعل أو اسم إلى كون الكلمة معتلة (أي بها إعلال) فإذا كان واو في بداية الفعل سُمي مثالا ليثبت صرفيا في الماضي مع جميع الضمائر في نحو (وَصَلَ - وقفنا وعد - وحد - وَجَلُوا)¹⁴ في الاسم يلزم الواو الكلمة إن مثل فاءها في تلويناته الصّرفية (مثنى وجمعاً) أما في الصيغة الإفرادية (ولدٌ - وطنٌ - وتذٌ - وَرَمٌ) (فيثنى ويُجمع : ولدان وأولاد وولدان و يعرف الواو إعلالات صرفية كثيرة في الأمر والمضارع فيحذف وجوباً فيهما ما لم يكن مكسور العين أو مضمومة ففي جميع الأفعال المصرفة تحذف عين الفعل الممثلة بالواو نحو: وصل في الأمر صِلْ على وزن عِلْ - وقف : قِفْ.

ولا يحذف مكسور العين أو المضمومة أمراً أو مضارعاً في نحو وَجَلْ أوْجَلْ على وزن أفعَل، يَوْجَلْ على وزن يَفْعَلْ، قال تعالى: {قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ}،¹⁵ فالواو ثبت ولم يحذف لأن فعل وَجَلْ الثلاثي المثال الواوي مكسور العين.

أَوْضُوْ على وزن أَفْعَلْ، ولا يُحذف واو الصدارة في المثال المضاعف ففعل، ودّ (المثال المضاعف في الأمر يصرف بطريقتين: بقك إدغامه: وُدّ: فعل أمر مبني على السكون منع من ظهوره حركة الإدغام أودُدْ بقك الإدغام على وزن أفعَل، بالإدغام وُدّ: وُدّ على وزن فُعَلْ: فعل أمر مبني على السكون منع من ظهوره حركة الإدغام، وصيغة وُدّ قابلة لتكون فعل ماض مبني للمجهول، فالجملة هي محددة الصيغة فإن قلت وُدّ جازك فهي أمر ومثلها مُدّ يدثك أما إن قلت: وُدّ جازك فهي ماض لم يُسم فاعله - ومثلها مُدّت يداك..

وَيُمَثِّلُ الْوَائُ فَاءَ الْكَلِمَةِ فِي اللَّفِيفِ الْمَفْرُوقِ، وَهُوَ كُلُّ فَعْلٍ فَائُهُ وَلامُهُ حَرْفِي عِلَّةٍ فِي نَحْوِ (وَقَى - وَسَى - وَخَى - وَرَى - وَعَى) فَيَصْرِفُ فِي الْأَمْرِ بِحَذْفِ فَائِهِ وَلامِهِ لِيَصِيرَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ (قِ - سِ - خِ - فِ - رِ - عِ)¹⁶ وَيُعَرَّبُ فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ.



بَلْ حَتَّى فِي صِيغَةِ الْمُخَاطَبِينَ يَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ قَالَ تَعَالَى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَتُؤَدُّهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ }¹⁷، فَعَلَّ قُوا الْمُوظَفَ فِي الْآيَةِ عَلَى وَزْنِ عُوَا وَأَصْلُهُ وَقَى حَذْفَ فِيهِ حَرْفَانِ وَهُمَا الْوَائُ وَالْيَاءُ لِأَنَّ الْوَائَ الثَّابِتَ فِي الْفَعْلِ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ وَعِلَّةٌ صَرْفِيَّةٌ وَإِلَيْكَ الْبَيَانُ الصَّرْفِيُّ: وَقَى وَزْنُهَا فَعْلٌ: عَلَى وَزْنِ افْعَلُوا بِالْإِسْقَاطِ عَلَى مَادَّةِ الْفَعْلِ: اَوْقُوا

هَذِهِ مَرَاهِلُ بَقَاءِ الْفَعْلِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ: افْعَلُوا: اَوْقُوا

- تَحْذِفُ الْهَمْزَةُ الَّتِي جَاءَتْ بِهَا لِأَنَّ الْعَرَبِيَّةَ لَا تَبْدَأُ بِسَاكِنٍ أَيْ لِرُزَالِ عِلَّةِ الْإِبْتِدَاءِ بِسَاكِنٍ. "قِيُوا" فِي هَذِهِ الْمَرَحَلَةِ يَحْدُثُ فِيهَا قَلْبٌ مَكَانِي لِلْحَرْكَتَيْنِ؛ ضَمَّةُ الْيَاءِ تَنْقَلُ إِلَى الْقَافِ؛ وَكَسْرَةُ الْقَافِ تَنْقَلُ إِلَى الْيَاءِ لِيَصِيرَ الْفَعْلُ: قِيُوا: مَا دَامَ الْيَاءُ مُسَبَّوْقَةً بِضَمٍّ تَعَلَّ أَيُّ تَبَدَّلَ وَائٍ لَتَجَانِسَ حَرَكَةُ الضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا: لِيَصِيرَ الْفَعْلُ: قُؤُوا: ثُمَّ يَحْذِفُ الْوَائُ لِيَبْقَى وَائُ الْفَاعِلِ أَيُّ: قُؤُوا: فَعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مُسْنَدٌ لَوَائِ الْجَمَاعَةِ. قَالَ صَاحِبُ الْمِفْصَلِ: "الْوَاوُ تَثْبِتُ صَحِيحَةً وَتَسْقُطُ وَتَقْلِبُ، فَتَبَوُّتُهَا عَلَى الصَّحَّةِ فِي نَحْوِ وَعَدَ، وَلَدَ، وَسَقُوطُهَا فِيمَا عَيْنُهَا مَكْسُورَةٌ مِنْ مَضَارِعِ فَعْلًا أَوْ تَقْدِيرًا، فَالْفِظُ فِي يَعْدُ وَيَقُومُ وَتَقْدِيرُ يَضَعُ وَيَسَعُ"¹⁸ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهَا الْكُسْرُ وَالْفَتْحُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ وَنَحْوِ الْعِدَّةِ فِي الْمَصْدَرِ.

2.3.3 الواو عين للكلمة:

يَقْلِبُ الْوَائُ وَجُوبًا - إِنْ كَانَ أَصْلُ كَلِمَةٍ - فِي الْمَاضِي أَلْفًا لِيَجَانِسَ الْفَتْحَةَ قَبْلَهُ فِي نَحْوِ قَالَ عَادَ - طَالَ - جَادَ - قَادَ - رَانَ - جَالَ وَأَصْلُهَا (قَوْلُ عَوْدَ - طَوْلُ - جَوْدَ - قَوْدَ - رَوْنَ - جَوْلُ) فَالْوَاوُ إِنْ سَبَقَ بِفَتْحٍ فِي صِيغَةِ الْمَاضِي عُلَّ أَلْفًا وَجُوبًا، مَا لَمْ يَكُنْ لَفِيفًا مَقْرُونًا فِي نَحْوِ (طَوَى - عَوَى - رَوَى - شَوَى - كَوَى) وَيَحْذِفُ وَائُ الْأَجُوفِ فِي الْأَمْرِ وَالْمَضَارِعِ الْمَجْزُومِ وَجُوبًا لثَلَاثِ عِلَلٍ صَرْفِيَّةٍ مُجْتَمِعَةٍ فَإِنْ فَقَدَ أَحَدَهَا لَمْ تَصَحَّ وَهِيَ:

- قَالَ فِي الْأَمْرِ قُلْ عَلَى وَزْنِ عُلْ وَأَصْلُهَا قُولُ: حَذْفُ الْوَائِ لِقِيَاءِ السَّاكِنِينَ.
- لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ مِنْ جِنْسٍ حَرَكَتُهُ ج: لِأَنَّهُ حَرْفٌ مَدٍّ (شَبِيهٌ بِاللَّيْنِ) فَهَذِهِ الْعِلَلُ مُجْتَمِعَةٌ أَوْجَبَتْ الْحَذْفَ.

فَيَقَالُ فِي الْأَمْرِ (قُلْ - عُدْ - طُلْ - جُدْ - مَدْ - زُنْ)

وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَجْزُومِ مِنْهَا (لَمْ يَقُلْ - لَمْ يَعُدْ - لَمْ يَطُلْ - لَمْ يَجُدْ - لَمْ يَقْدُ لَمْ يَرِنْ) وَلَا يُحْذَفُ اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ فِي الْأَمْرِ فِي نَحْوِ (اطو - اعو - ارو - اشو) وَفِي الْمَضَارِعِ الْمَجْزُومِ (لَمْ يَطُو - لَمْ يَعُو - لَمْ يَرُو - لَمْ يَشُو) وَيَثْبِتُ الْوَائُ

تصريفًا إذا ضَعَفَ الفعل الأجوف الواوي في الأمر والمضارع المجزوم في نحو (قَوِّل - عَوِّد - طَوِّل - جَوِّد). لزوال العلة التقاء الساكنين.

فيصرف في الأمر: (قَوِّل - عَوِّد - طَوِّل - جَوِّد) بحيث لا يحذف الواو لأن أصل الصيغة قَوِّوْل بفك الإدغام فلا يُحذف الواو إذ لا وجود لالتقاء الساكنين، والمثال جارٍ على المضارع المجزوم لأن أصل الصيغة: لم يَقَوِّوْل: لأن الحرف المضاعف هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن والثاني متحرك.¹⁹

أما إذا زيد الفعل بهمزة التعديّة فيعود إلى أصله وتحذف عينه وجوبًا سواء أكان مضارعًا مجزومًا أو أمرًا فيقال (أقال - أعاد - أجاد - أقاد - أجال) فتقول أَقِلْ ولم يُقِل - أَعِدْ ولم يُعِدْ أَطِلْ ولم يُطِلْ - أَجِدْ ولم يُجِدْ - فحذفت الياء التي أصلها واو لأن أصل الصيغة أَقَوِّل فقلبت الواو ياء لتصير أَقِيلْ ثم حذفت لاستفائها شروط الحذف وهي التقاء الساكنين لأن ما قبلها من جنسها لأنها حرف شبيه باللين أي (مد)²⁰

أما في الاسم فيقلب الواو همزة من اشتقاق اسم الفاعل من الأجوف في نحو (قائل - عائد - طائل - جيد - قائد) والأصل (قاول عاود - طاوول - جاوود - قاوود) فَعُلَّت الواو ياء لتصير: جايد ثم لتعل الألف ياء لتصير: جيد همزة، ومثلها مَيَّت إذ الأصل: ماوت ثم مايت ثم يعل الألف ياء ليصير: مَيَّت وفي القرآن قال تعالى: { إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ. }²¹، ومثلها: سَيِّد وفي المزيد بهمز فاسم فاعلها: مُقِيلٌ وأصلها الفرعي مُقِيل ليصير مُقِيلاً بقلب حركتي الفاء والعين مكانيا أما أصل الكلمة الأولى مُقَوِّل و بالقياس فإن جل أسماء الفاعل من الأجوف الثلاثي المزيد بهمزة العديّة بقلب واوها ياء (مُقِيل - مُطِيل - مقيد)²²

3.3 الواو لام الكلمة:

يكون الواو لام الكلمة فيقلب وجويا في الماضي ألفا ليجانس حركة الفتح قبله ويحذف في الأمر والمضارع المجزوم فالصيغ الماضية (رنا - شكا - دعا - حبا - دنا) أصلها رنو - شكو - دعو - حبو - دنو) ففي الأمر يصاغ منها (أرُنْ - اشكُ - ادعُ - أحبُ - ادنُ) فيحذف الواو في هذا الموطن على أنه علامة بناء الأمر للعلل الصرفية السابقة.

فالواو إذا سبق بفتح قلب ألفا، وإذا سبق بكسر قلب ياء مثل صيغة رضي أصلها رضو لثبوت اشتقاق رضوان ومثلها ميزان وأصلها موزان وميراث وأصلها مِوَرَاث فتلون الأفعال الناقصة من حيث المبنى في الأمر تحذف لامها وجويا في صيغة ارن وزنها افع محذوفة اللام.²³

أما في الاسم فيعرف الواو إعلاالا وإبدالا بمقاييس صرفية رتيبة فيجمع دلو على دلاء وأصلها دِلَاو على وزن فعَالٌ، فقلبت الواو همزة لتجانس ألف زائدة قبلها، ومتى كانت الواو مسبقة بألف مدّ قلبت همزة وجوباً ومثلها سماء وأصلها سماؤ ودعاء وأصلها دعاؤ وصفاء وأصلها صفاؤ وزن كل منها فعَال ويجمع دلو على أدل على وزن أفع وأصلها أدلي على وزن أفعِل وأصلها أدِلو.²⁴

ويغار الواو في طلبه ولا يهتدى إليه إلا بالعودة إلى أصله في نحو جمع كلمة قوس تجمع على أقواس على وزن

أفعال وعلى قسيٍّ وأصلها قسوؤٌ على وزن فعول فيقلب الواوان مكانيا ليصيرا قسوؤٌ هي ثقيلة لا تناسب القاموس العربي الفصح فأبدل الواوان يائين بعد أن كسر ما قبلهما وأدغما لتصير الصيغة قسيٍّ²⁵ الوارد في قاموس الخطاب العربي في عصا جمعها عصيٍّ

ويخلص القول صرفيا إلى إن مواطن الواو في أواخر الكلم إما أن تقلب إلى ألف أو يعود إلى أصله في المضارع أو يحذف أو تُقلب همزة أو ياء.

4.3 حالات زيادة الواو:

متى تزداد الواو؟ وما هي حالات زياداتها؟ وصور إمكانيها؟ وما العلة اللغوية من عدم قبولها زيادة؟ قال صاحب المفصل " الواو كالألف لا تزداد أولا "²⁶ أي لا تزداد في صدر الكلمة عند العرب لأنها ليست من حروف الصدارة زيادة وقد تكون من حروف الصدارة وهي أصل كما هي في المثال الواوي أو اللفيف المفروق " ليس من كلام العرب كلمة أولها واو زائدة "²⁷ وعلّة عدم قبولها زيادة أولاً أنها لو زيدت صدر كلمة لم تخل من أن تزداد ساكنة أو متحركة، أما أن تكون مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة، فلو زيدت مضمومة لا طرد فيها الهمز على حد : وقتت و أقتت وكذلك إذا كانت مكسورة على حد وسادة وإسادة ووشاح وإشاح. تزداد الواو ثانية في عوسج وجوهر وحوقل وصومع²⁸ وتقع ثالثة في نحو جدول و قسور و رهوك الرجل إذا تبختر في مشيته ودهوره إذا ألقاه مهواة ورابعة نحو ترقوة وعنفوان وخامسة نحو عضو فوط ومنجنون وتكون الواو أصلاً مع ذوات الثلاثة.

4. أوزان زيادة الواو في العربية:

لكل كلمة في العربية ميزانها الصري: وبه تحدد صيغتها الصرفية وتعرف أصولها وزياداتها أو حروف إبدالها وصيغ الأفعال في العربية سبعة عشر وزناً منها أربع صيغ تقبل زيادة الواو وهي فعَل: وتصاغ هذه الزيادة من كل فعل أجوف واوي قابل للزيادة نحو قَوْل - عَوَّد - صَوَّر ومن كل لفيف مقرون نحو سَوَى - كَوَى - طَوَى. تفَعَّل: من كل أجوف واوي بزيادة التاء ومضاعفة العين نحو تَقَوَّل - تَعَوَّد - تَصَوَّر افعُول: ميزان للماضي الثلاثي المزيد فيه ثلاثة أحرف وبه زيادة الواو مثل احلُوذ - اعلُوط - وهو قليل²⁹ افعوعِل: ميزان للماضي الثلاثي ، فيه ثلاثة أحرف زائدة نحو اخشوشن

1.4 إبدال الواو في العربية:

الإبدال ظاهرة لغوية تقع في كثير من اللغات نتيجة تأثر الصوامت بعضها ببعض تأثراً معيناً بفرض نوع من التغيير على قاموس الخطاب اللغوي والجرس العربي السليم، فالإبدال إذن هو وضع حرف مكان حرف آخر يشابهه في بعض الصفات ويختلف عنه في أخرى دون اشتراط أن يكون حرف علة، فالإبدال أشمل وأكثر توسعاً من الإعلال المقصور في حروف الإعلال بزيادة الهمزة وإذا كان الإعلال ذا أقيسة مطّردة ذات علاقة بالصرف فإن الإبدال يكون ذا علاقة باللسانيات والصرف معاً، وما الصرف فيه إلا لمعرفة موطن التغيير بواسطة الميزان، ومن ثمة تنطلق اللسانيات، - علم النحو التفريعي - لوصف الظاهرة وقراءتها لغوياً لاكتشافات أعمق وأشدّ توغلاً في

ظاهرة الإبدال، ويعتمد في ذلك على صفات الحروف ومخارجها، والموضوع يدرس فيه الواو في العربية وحالات إبداله وإعلاله، فقد نظر اللغويون القدامى منهم والمحدثون إلى إنّ الواو من حيث إعلاله على الشكل الآتي:

2.4 إعلال الواو:

- إذا وقعت الواو في مواضع معينة فإنها تُقلب وجوباً همزة وهذه المواضع هي:
- إذا كانت الواو متطرفة مسبوقة بألف زائدة مثل سماء وأصلها سماء على وزن فَعَال ألفها زائدة فقلبت الواو همزة لأنّ العرب تتحاشى نطق الواو بعد ألف زائدة.
- أن تقع الواو عيناً لاسم الفاعل شريطة أن يكون من فعل أجوف واوي نحو قال: قائل وأصلها قاول على وزن فاعِل فوقعت الواو عيناً لاسم الفاعل فقلبت همزة وجوباً.
- أن تقع الواو بعد ألف مفاعيل صيغة منتهى الجموع شريطة أن الواو مدّاً نحو عجوز تجمع على عجائز وأصلها عجاوز.³⁰
- أن تقع الواو بعد حرف علة شريطة أن يفصل بينها وبين ما يشابهها من الحروف ونوع الحركات في نحو: أول تُجمع على أوائل وأصلها أوائل فقلبت الواو همزة وكذلك كلمة سيّد أصلها سيّود تجمع على سيّاود ثم تقلب الواو همزة فتصير سيّائد

3.4 إبدال الواو في افتعل: وهي من الأوزان المزيد فيها حرفان: وهما همزة قبل فائه والتاء بعدها.

تُعد صيغة افتعل من أكثر الصيغ تعرضاً للإبدال، يقع فيها إبدال من كلّ فعل فاؤه واو سواء أكان مثلاً أو لفيفاً مفروقاً فيصاغ من وصف - وقى - وعد على وزن افتعل فتصير اتّصف - اتّقى والأصل اوتصف - اوتقى ثم تبدل الواو تاء لتصير فيدغم المثالان لتصير الصيغتان واتّصف واتّقى وتلازم الصيغة إبدالها في المضارع وبقية المشتقات، ويبقى إبدالها سارياً مفعولاً.

وتحافظ الصيغة على إبدالها في المشتقات: اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر

اسم الفاعل: مُتَصِّف الأصل موتصف الوزن مُفتعل

اسم الفاعل: مُتَقِّ الأصل موتقٍ الوزن مفتعٍ بحذف لامه وجوباً في حالتي الرفع والجر شريطة ألا يعرف بال أو بالإضافة.

اسم المفعول: مُتَقِّ والأصل المتّقي مفتعٍ بحذف لامه في حالتي الجرّ والرفع.

علة إبدال الواو تاء لسانياً في وزن افتعل اوتقى لتصير: اتّقى

الحرف	المخرج	صفة أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
الواو	شفوي	مجهور	رخو	سفلي	ثقليل
تاء	نطعي	مهموس	شديد	سفلي	ثقليل
الهمز	حلقي	مجهور	شديد	سفلي	ثقليل

4.4 قراءة لسانية في علة إبدال الواو تاء في وزن افتعل:

إنّ كل من الهمزة والواو والتاء من الحروف الثقال وهي من ضمن ستة حروف المعرّضة للحذف لثقلها، فهذه الثلاثة بإضافة حرفي العلة الألف والياء والنون، تعرف عربيا وصرفيا كونها من الحروف الثقال لذا تتعرض للحذف بععل صرفية أو نحوية أو لسانية. فلما توالى أي جاءت متتابعة زاد ثقلها، والواو الساكن سكونا حيا في وزن افتعل هو من أثقل الحروف نطقا وهو ساكن سكونا حيا فزاد من ثقلها أيضا، والتاء الشديدة المجهورة النطقية التكرارية الارتعادية أسهمت في ثقل الوزن لذا فتوالى ثقل على ثقل لهذه العلة وجب إبدال الواو تاء في وزن افتعل، ومتى ما كان الفعل ثلاثيا مبتدئا بواو أي - لفيف مفروق أو مثال واوي - وجب إبدال الواو تاء في وزن افتعل طردا للتنافر الذي ترفضه العربية المبنية أساسا ألفاظها على الذلاقة والفصاحة، وحسن بيان الحروف من جهة نطقها وصفاتها حفاظا على نطق الحرف من جهة مخرجه وصفاته.

قال الأزهري الواو من حروف الجوف وقال الخليل من الحروف الهوائية سميت جوفاً لأنه لا أحياز أي مخرج لها فتنسب إلى أحيازها كسائر الحروف، فسُميت مرة جوقاً ومرة هوائية وسميت ضعيفة لانتقالها من حال إلى حال عند التصرف بالإعلال، وإذا وُدت قراءة ذلك لسانيا بذكر صفات الحروف ومخارجها اعتماداً على الذين وضعوا لها مخرجاً وأحياراً من جهة كونها إما حرفاً أصلياً زائدة أو مبدلاً أو حرف لين أو مدّ³¹.

نطق الواو الساكنة سكونا حياً وبعدها تاء من الحروف المتنافرة العربية، وعلة ذلك لسانيا هو الاعتماد في نطق الحرفين بالجهاز الصوتي يكون كالآتي: نطق الواو يفرض أن يكون فيها اللسان لامساً للثنايا العليا بالنطع وهذا مستحيل نطقاً مما يجعله متنافراً عربياً حيث تبدل الواو من التاء في صيغة افتعل لتوفر جميع الشروط ثم إدغام التاء المبدلة في تاء الافتعال وذلك كثير في العربية اقتصر هنا على الواو لما يتطلبه الموضوع بالترتيب حصر الواو لمقتضى الحال.

5.4 إبدال الواو من صوامت عربية:

تُبدل الواو من خمسة حروف عربية وهي الهمزة والياء والألف والتاء والميم، أي أنها تبدل من حروف العلة والتاء والميم كما أنها تبادلهما القلب بمعنى أن الواو يقلب ياء، والياء يقلب واو يقع ذلك متى توفرت شروط الإعلال أو الإبدال فمتى تبدل الواو؟ ومتى تعل؟ وما حالات وجوبهما وجوازهما؟

تقلب الواو همزة متى وقعت متطرفة (آخر الكلمة)، وقبلها ألف في نحو سماء، دعاء وأصلهما: سماء، دعاؤ.³²

- تقلب الواو همزة إذا كانت عينا لاسم فاعل، وقد أعلت في الماضي نحو صام وقام أصلهما: صوم، قوم، فالألف مقلوبة في الفعل لذلك تقلب في اسم الفاعل: صائم، قائم (الأصل صاوم، قاوم)

- وتقلب الواو همزة في جمع تكسير على وزن: مفاعل أو ما يشابهه وزنا وعدد حروف (فعائل، فواعل) شريطة أن تقع بعد ألف تكسير، وأن تكون في المفرد حرف مد زائدة مثل: عجوز (الواو حرف مد زائد لأن الأصل عجز) تجمع على عجائز والأصل عجائز.³³

- تقلب الواو ياء في وزن مفعال المصاغ من المثال الواوي في نحو: ميعاد ميعات ميراث وأصلها: موعاد، موقات،

موراث لأنها مشتقة من المثال الواوي: وعد - وقت - ورث.

- تقلب الواو ياء إذا تطرفت الواو بعد كسر: رضي (أصلها: رَضِيْ)، قوي أصلها: (قَوِيْ، والراضي والقاوي أصلهما: الراضِي والقَاوِي) قلب الواو الأخير أي لام الفعل ياء ليجانس حركة الكسر.

- تقلب الواو ياء إذا كانت عين المصدر معلولة، وقد أعلت من قبل في ماضيه أي قلبت إلى حرف علة نحو: صام وقام مصدرهما صيام وقيام أصلهما: صَوَام وِقَوَام.

تعلّ الواو ياء في جمع تكسير صحيح اللام قبلها كسر، وهي معلة في المفرد مثل: دار أصلها دور وجمعها ديار والأصل منها دَوَار أبدلت الواو ياء مناسبة حركة الكسر قبلها.³⁴

تبدل الواو ياء في آخر فعل ماض رباعي أو أكثر بعد فتحة شريطة أن تقلب ياء في المضارع مثل: أعطيت وزكيت وأصلهما أعطوت وزكوت والمضارع منهما: أعطي وأزكي والأصل أعطُو وأزكُو وتقلبان في اسمي الفاعل منهما: معطٍ ومزكٍ والأصل الفرعي معطي والمزكي حُذِفَت ياءهما لأنهما اسمان منقوصان، والاسم المنقوص تحذف ياءه وجوبا في حالتي الرفع والجر شريطة ألا يكون مضافا أو معرفا بال، وأصلهما الأول: معطُو، مزكُو، قلبت واوهما بجانسة لحركة الكسر قبلها.

5. توظيف الواو علامة إعراب . وإبدالها ياء :-

تكون الواو علامة إعراب في الأسماء وهو على ثلاثة أضرب:

1.5 يرفع الاسم في مواقع رفعه وتكون علامة رفعه الواو نيابة عن الضم إذا كان جمع السلامة أي جمع المذكر السالم نحو قوله تعالى: { وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ }³⁵ وقوله عزّت قدرته {وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ}³⁶ أو ملحقا به والملحق جمع سلامة لم يستوف الشروط وتحذف نونه عند الإضافة قوله نحو تعالى { قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتَ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ }³⁷

2.5 ويرفع الاسم وعلامة رفعه الواو مقلوبة ياء ومدغمة في ياء المتكلم في نحو: جاء معلّمي والأصل: معلّمون ي حذفت النون للإضافة: معلّموي فقلبت الواو ياء بعد كسر الحرف الذي قبلها، ثم أدغمت في ياء المتكلم، ويكون إعرابها لمسا للبيان والإعراب ومثلها في الأثر قول الرسول ص: أو مخرجي هم؟ (الحديث) . أما جاء معلّمي

الكلمة إعرابها

جاء معلّمي فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع السلامة المدغمة في

ياء المتكلم وهو مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل

جر مضاف إليه.

3.5 يرفع الاسم وعلامة رفعه الواو في الأسماء الخمسة أو الستة على أن يخضع لشروطه، وشروط هذه الأسماء أن

تكون مضافة لغير ياء المتكلم وألا تثني ولا تجمع ولا تصغر وألا تتصل الميم بكلمة (فيه)، ولا تاء بكلمة أب نحو قول تعالى: «قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ»³⁸ وتخلص الواو من حيث كونه علامة إعراب إلى:

إذا كان جمع السلامة أو الملحق به
علامات رفع الاسم بالواو
الواو المنقلبة ياء والمدعمة في ياء المتكلم
إذا كان من الأسماء الستة أو الخمسة.

4.5 واو الإشباع:

واو المدّ أو الإشباع ضربان: ضرب صوتي لا يُحْطُّ رسماً تختم به أواخر قافية البيت الشعري متممة تفعلته ويلزم الشعر ولا يُقَدَّرُ فيما عدا ذلك نحو قول الشاعر في البسيط:

يَا مُتَعَبَ النَّفْسِ فِي بُلُوَاهُ دَعَّ عَنْكَ مَا فِي غَدٍ تَحْشَاهُ³⁹.

العروض والضرب مستفعل من البحر البسيط المجزوء وتقطيعه
يا متعبن/ نفسني/ بل وأهو دع عنك ما/ في غدن/ تحشاهو
فأشبع الهاء في العروض والضرب، فهذه الواو الإشباع في الشعر مقصورة عليه ولا تتعداه.
وضرب ثانٍ: يقع في الكلم في وزنيّ صيغتين تتعديان إلى مفعولين يفصلهما واو الإشباع وهما: فَعَلْتَكُمُوهُ وَأَفَعَلْتَكُمُوهُ نحو قوله تعالى: { وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّكْوِينِ فِيَ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِيَ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ }⁴⁰
أريتكموه - زوّجتموها نموذج إعراب:

الكلمة إعرابها
أريّ فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتحركة
تُ التاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل رفع
كُ الكاف ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول
م الميم الجماعة العقلاء حركت بضم مناسبة لحركة الإشباع
و حرف إشباع أو مد لا محل له من الإعراب ويؤدي وظيفة صوتية دلالية لا يمكن الاستغناء عنها.
هـ الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ثانٍ.
فواو المد فصل بين المفعولين في صيغة أفعلتكموه وفعلتكموه جيء به لغرض الانسجام الصوتي للجرس العربي السليم، وهو لا يكاد يغادر هاتين الصيغتين، وعُدَّ توظيفه مقصوراً فيهما كما هو مبين في النماذج التالية:
بينما لا أثر له في صيغتي فَعَلْتَكُ وَأَفَعَلْتَكُ في نحو: زوّجته وأريتكه فباشر المفعولان بعضهما ببعض دون فاصل.

5.5 واو الضمير:

يباشر واو الضمير الفعل في أزمنته الثلاثة: ماض ومضارع وأمر وهو في هذا الموضع أربعة أصناف:

1.5.5 الصنف الأول: يكون الواو فاعلا إذا كان الفعل تاما ومبنيًا للمعلوم في نحو: يفعلون = يكتبون فالواو هنا ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، ومثلها كتبوا: فعل ماضٍ مبني على الضمّ والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وهي كذلك في الأمر على نحو: اكتبوا: الواو مثل نظيرتيها في الماضي والمضارع، وأمثلة ذلك في القرآن كثيرة: (يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون)⁴¹ وقوله (وإذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون)⁴².

2.5.5 الصنف الثاني: إذا أسند الفعل إلى ما لم يسمّ فاعله أي بني للمجهول صار في الصيغة الواو نائب فاعل في نحو: تُسألونَ وسُئِلوا فالواو في الصيغتين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، وقد يتطابق الفعلان المبني للمعلوم والمبني للمجهول ويميّز بينهما بواسطة الأعراب والمعنى نحو قوله تعالى: { وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ }⁴³، إلا يعفون : إلا: أداة استثناء يعفون: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل فاعل، وخففت نون النسوة لالتقاء الساكنين، لأن أصل نون النسوة مشددة تخفف إذا باشت الفعل لالتقاء. والواو هو لام الفعل لأن وزن فعل المطلقات يعفون: يَفْعَلْنَ أما إذا قلت: الرجال يعفون فوزنه: يعفون فالواو فاعل ولام الفعل محذوف.

3.5.5 الصنف الثالث: ويحذف واو الضمير وجوبا عند توكيد الفعل بنون التوكيد الثقيلة في نحو قوله تعالى: (لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ) وقوله تعالى: (لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) وأصل تَرْكَبُنَّ: تَرْكَبُونَ فتوالت ثلاثة أمثال أي ثلاث نونات زائدة نون علامة رفع المضارع ونون التوكيد الثقيلة التي هي عبارة عن نونين الأولى منهما ساكنة فحذف نون علامة رفع المضارع لتوالي ثلاثة أمثال زائدة وحذف الواو لثلاث علل وهي: لالتقاء الساكنين ولأن ما قبله من جنس حركته ولأنه حرف مدّ شبيه باللين.

فإذا لم تتوفر في الصيغة هذه الشروط الثلاثة لا يحذف الواو ومثال ذلك في القرآن (لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) فلم يحذف واو صيغة مع حذف نون الرفع لتوالي الأمثال والتقى ساكنان لأن الواو لم يسبق بضم أي أن ما قبله ليس من جنس حركته لأنه مسوق بفتح هذه العلة نحوية، أما العلة الصرفية لثبوت الواو وتحريكه بضم أن الصيغة حذف حرف منها وأصلها: رأى تصير على وزن يفعلون = يَرَأَوْنَ = بنقل الحركتين؛ تنقل فتحة الهمزة إلى الراء وسكون الراء إلى الهمز ليصير الفعل على هذه الهيئة: يَرَأَوْنَ : بحذف الساكنين وهما الهمزة والياء يصير الفعل على يرون. فالفعل تعرض لحذف وإعلال في صيغته الموظفة فجنب الحذف من جديد حفاظا على ديمومة صيغته ووزنه.⁴⁴

4.5.5 الصنف الرابع: صيغتا: الرجال يعفون والنساء يعفون متشابهتان لكن بينهما بون من حيث الإعراب فالجملة الأولى: الرجال يعفون: إعرابها على النحو التالي: فعل مضارع مرفوع للتجرد من عوامل النصب والحزم والبناء مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير فاعل.

أما الجملة الثانية: النساء يعفون: إعرابها كما هو آتٍ: وكلتا الجملتين تحمل دلالة تمييزها عن الأخرى إعرابيا. قال

تعالى: (وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنَصَفْتُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا لِفَضْلِ بَيْنِكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)⁴⁵

فالفعل أن يعفون: مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل والفعل في محل نصب لأنه مسبوق بأن الناصبة ومصدره المؤول في محل نصب على الاستثناء، والواو في صيغة يعفون من أصل الكلمة⁴⁶ وليس ضمير كما في الجملة التالية: الرجال يعفون، وتبيننا لكل توضح الأمثلة إعرابيا فيما يلي:

- النساء يعفون

الكلمة إعرابها

النساء مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

يعفون فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة

نون نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع

الرجال يعفون:

الكلمة إعرابها

الرجال مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

يعفون فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه

من الأفعال الخمسة.

و الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

الجملة الفعلية في محل رفع خبر

ويلحظ القاري أن الصيغتين التركيبيتين متشابهتان إلى حد التطابق، لكن بينهما فرق دلت عليه علامات الإعراب والبناء وموقع الواو من حيث هو أصل في الصيغة أو ضمير في الأخرى طلبا للمعنى المراد بلوغه.

6. ربطية الواو الدلالية: تُدرَس في هذا الفصل واوات العربية حسب استعمالها وشيوعها داخل سياق الكلام،

فيقدم كل نوع بمجالاته الدلالية واللغوية وطرائق استعماله، آخذة معيار بؤرة البحث لينصب على معاني الواو الأصلية والفرعية، مُوجِّهاً نحو فصيلة كل نوع عند ذوي الاختصاص، فيتناول الموضوع الواو الرافعة أي التي يليها مرفوع أصلا أو تقديرا وهي أربعة أصناف: واو العاطفة، واو الاستئناف (الابتداء)، واو الزائدة، واو ربّ.

صنف ثان: واو النصب: ما يليه منصوب وجوبا وهي نوعان: واو النداء المندوب، وواو المعية.

صنف ثالث: واو الجارة: وهي نوعان واو القسم، وواو وب.

1.6 واو العاطفة: من أصناف العطف أو نسق، ومن مراتبه الأولى الواو، فهي أكثر استعمالا من غيرها، في هذا

المعنى قال صاحب المفصل « العطف على ضربين عطف مفرد على مفرد، وعطف جملة على جملة، وله عشرة أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتهما على جمع المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول : جاءني زيد وعمرو،

وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه قائم وأقام بشر وسافر زيد، فتجمع بين الرجلين في المجيء وبين الفعلين في إسنادهما إلى زيد وبين مضمونَيَّ الجملتين في الحصول»⁴⁷

إنَّ حروف العطف أو صوامت النسق، حسب درجة استعمال المدارس القديمة تدور في معنى حسب مواصفات البصريين لها، فهي مشتقة دلاليا من مصدر عطفت الشيء على الشيء إذا أملته إليه، يقال عطف فلانٌ على فلان، وعطفت زمام الناقة إلى الناقة إلى وعطف الفارس عنانه أي ثناه وأماله، وسمي من هذا المنحى عطفا اصطلاحا لغويا، وقد احتفظ بمداليه الأولى التراكمية التي انطلق منها:

1.1.6 عطف مفرد على مفرد يفيد معاني منها: اشتراك المتعاطفين في معنى من غير ترتيب: سافر زيد وعمرو (اشتراكهما في السفر، ولا ندري أيهما كانت له الصدارة، أيهما سافر قبل أو بعد، وقد تدل على معاني أخرى سببها معنى الجملة وليس سببها قصورا على معنى الواو نحو قضيت في الصحراء الربيع والصيف، في الكلام ترتيب زمني لم يأت من معنى الواو بل من معنى الجملة، لأن الربيع سابق لصيف، وأبنية الصيغة ودلالاتها الذهنية وموازينها الصرفية).⁴⁸

يكون الواو بمعنى التخيير وهو ما يلمس في معنى الصيغة التركيبية التالية: - رُوِّحَ عن نفسك حيثما كنت: إمّا راكبا وإمّا ماشيا. في الكلام تخيير لم يأت من الواو بل من معنى إمّا.

2.1.6 عطف جملة على جملة: ولا تكاد تغادر المعطوفات من حيث كوئها جملا للمعنى التي يدور في فلكها اللفظ، فمعني الصيغتين: الإفرادية والتركيبية مشتركة فيه، مع تسجيل اختلافات بادية في عامل المعطوف وعمله «وقد اختلف اللغويون في العامل في المعطوف فذهب سيوييه وجماعة من البصريين إلى أن العامل فيه العامل في الأول فإذا قلت ضربت زيدا وعمراً فزيدا وعمرا انتصبا بضربت والعطف داخل في معناه».⁴⁹

ويُستدل على ذلك من باب العلة إلى أن الواو يعمل في الاثنين رفعا ونصبا وجرّاً وخفضاً وجزماً، ومعاني الواو ملازمة لابتداء الغاية وانتهائها والالصاق والملك وهي على ثلاثة أضرب: عطف اسمٍ على اسمٍ إذا اشتركا في الحال نحو: قام زيد وعمرو، أو اشتركا في الزمان مثل: قام زيد وقعد عمرو أو عطف جملة على جملة: قام زيد وقعد بكر، وزيد منطلق وعمرو ذاهب، والمراد بعطف جملة على الجملة: ربط إحدى الجملتين بالأخرى، مع الإيذان بحصول مضمونهما لكي لا يظن المخاطب أن المراد: الجملة الثانية، وأن ذكر الأولى كالغلط فيما تقول في بدل الغلط: جاءني زيدٌ عمرو لبلوغ أنّ « الواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به داخل في الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت واحد بل الأمران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك جاءني زيدٌ اليوم وعمرو أمس، واختصم بكر وخالد، وسيان قعودك وقيامك قال الله تعالى: (وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة) وقال تعالى: (وقولوا حطةً وادخلوا الباب سجداً) والقصد واحد قال سيوييه و لم تجعل للرجل منزلة بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت مررت بهما. »⁵⁰

7. أحكام الواو في العربية: تدور أحكام الواو وماهيتها في الاشتراك والاختصاص والعطف بأقيسة دلالية علمية

متنوعة ذات علاقات متجانسة معنى ومبنى مثني وثلاث، مع أن كلا منها له ميزة خاصة به وحده تفرد عن غيره ذلك ما يحاول البحث بلوغه فيما يلي:

1.7 الواو تشارك رفيقاتها: وهي « الواو - الفاء - ثم - حتى - أو - أم - بل - لا - لكن - وأما » في أنها تعطف المفردات والجملة وشبه الجملة، ويجوز حذفها مع معطوفها، فأدوات النسق كلها حروف المعطوف والمعطوف عليه لهما نفس حركة الإعراب، الواو تجعل المتعاطفين يشتركان في المعنى أو مختلفان فيه: عطف جملة على جملة: يصحّ عطف الجملة على الجملة، كما يجوز عطف الجملة الفعلية الخبرية على مثلها دائما، وعطف الجملة الاسمية على الفعلية والعكس دائما جارٍ، ولا يصحّ عطف الجملة الإنشائية إلا على مثلها، وشواهد ذلك: جملة اسمية على مثلها: الرياضة نافعة ومتابعها ضرورية.

جملة ماضية على مثيلتها وهما متحدتان زمنا لأنهما ماضيتان: وصلت الطائرة وفرح المسافرون بسلامتهم.

— عطف جملة مضارعة على ماضية، وهما مختلفتان زمنا: رجع المسافر اليوم وسيسافر غدا.

— عطف جملة طلبية بمثيلتها « كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية »⁵¹

— عطف جملة اسمية على فعلية: أحبّ الزراعة والصناعة محبوبة عندي أيضا.

— عطف مفرد على جملة والعكس يصحّ، وذلك إذا كان الجملة مؤولة بمفرد كأن تكون حالا أو خبرا أو مفعولا أو ما هو في معنى الفضلة: « وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون »⁵² فجملة هم قائلون: اسمية معطوفة على مفرد بياتا لأن هذه الجملة تؤول بمشتق مقدر نحو: (جاءها بأسنا بياتا أو قائلة) والقائل: المرتاح يوم القيلولة أي في ظهيرة عند اشتداد الحرّ.

2.7 الضمير العائد على متعاطفين: إذا كان حرف العطف هو الواو أو حتى وجب مطابقة الضمير العائد عليهما أو عليهم أو عليهن والأمثلة جارية نحو - زيد وعمرو زاراني زيد وعمرو وعمر من تركيب اللفظ باسل زاروني هب الشعب لمقاومة الغاصب حتى النساء هبين.

3.7 حذف حرف العطف: قد يحذف حرف العطف - وهذا نادر في كلامهم - كما يحذف حرف الجر، فحذف الجار ينصب الاسم بعده لكونه منصوب على نزع الخافض، بينما حذف حرف العطف يحذف معه وجوبا معطوفه، فحذفهما معا ضرورة في مواطن يُبَيَّنُ المعنى وتقدّران نحو قول الشاعر:

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا ليالٍ قلائل⁵³

أبو حجر كناية الممدوح حذف الشاعر حرف العطف ومعطوفه ضرورة والتقدير، فما كان بيني وبين الخير ومثله: - ركب الناقة طيحان (طيحان بمعنى متعبان)، حذف حرف العطف والمعطوف

والتقدير: ركب الناقة والناقة طيحان. ومن هذا الضرب كذلك:

وقال صحابي قد عُيِّنَتْ وخليتي عُيِّنْتُ فما أدري أَشْكُلُكُمْ شكلي⁵⁴

حذف حرف العطف ومعطوفه معا والتقدير فما أدري أَشْكُلُكُمْ شكلي أم ليس شكلكم شكلي، وهذه الحروف قد ينوب عنها الواو من حيث كونه هو أصل العطف، ويحذف هو ذاته دون معطوفه وجوبا طلبا للمعنى الظاهر

بتقديره محذوفا: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ ممّا يغرس الؤدّ في الفؤاد الكريم⁵⁵، حذف حرف العطف والتقدير: كيف أصبحت؟ وكيف أمسيت؟

- ما يلحظ في الحذف أن حرف الأصل يجوز حذفه وحده، ويقدر المحذوف تنمة للمعنى المقصود بينما يحذف حرف العطف والمعطوف معا إن كان حرف آخر معوضا للأصل، ويقدران معا بظاهر لفظ بما يشبه تكرار ذلك ما يبنى عليه الحذف جوازا ووجوبا في الأمثلة السابقة.

8. العطف بلاغة:

يكون العطف بلاغة لأغراض تلمس من تركيب اللفظ داخل صيغه التركيبية، وهو في هذه الحال أشدّ غورا في طلبه وتحمل هذه الأغراض في:

1.8 إيضاحه باسم مختصّ به كقولك: - صديقك خالدٌ كريمٌ، أما إن قلت: خالدٌ صديقك كريمٌ تغيّر المعنى لأن الجملة الأولى بسيطة (مبتدأ وخبره ووصفه) بينما الجملة الثانية مركبة من (مبتدأ أول وثان ثم خبر الثاني، والجملة الثانية خبر للمبتدأ الأول، ومعنيان بينهما بونٌ دلالي.

2.8 المدح: نحو « جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس وأمنا » فقوله البيت الحرام عطف بيان للكعبة، والغرض منه مدح الكعبة لأن لها حرمة وأنها ممنوعة من كل امتهان. ويقيد المسند إليه بالعطف عليه بعطف البيان أو بالعطف بالحروف لأغراض، ولكلّ حرف عطف أغراض مستقلة محدّدة.

3.8 الترتيب: من أغراض الواو البلاغية: قام خطيب بين يدي الرسول (ص) فقد في خطبته: « من أطاع الله ورسوله فقد رشد، ومن عصاه فقد غوى، فقال النبي (ص): بئس خطيب القوم أنت، هلا قلت: ومن عصى الله ورسوله⁵⁶ » فقليل في هذه الاستشهاد لو كان الواو للجمع المطلق لما افترق الحال بين ما عمله الرسول (ص) وبين ما قاله مصححا.

ونظيرتها في الأثر المروى أن حسيمة عبد بني الحسحاس أنشد عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

عميرة ودُعْ إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا⁵⁷

9. الخاتمة:

مما لا شك فيه أن دراسة حرف الواو في العربية يفتح قراءات جديدة على المستوى النحوي والصرفي واللساني والدلالي بالمفهوم الأكاديمي، كونه يُعد حرف ربط ونسق ومعنى ومبنى بين صيغ إفرادية كانت أم تركيبية، كما أنّ الواو عرضةٌ للحذف والقلب والإبدال أكثر من غيره، وفي خضم هذه الدراسة يمكن أن نخلص ونلخص في كون هذا المقال لعله يعطي بعض مجالات تدخّله في الكلم من جهة كونه بانيا اللفظ والكلم ومن حيث كونه حرف معنى ومن جهة كلّ يضيف مجال تدخّله في قاموس الخطاب العربي منه:

1- تختفي الواو في الإبدال فتنب عنه التاء في صيغ عديدة وقد تنوب عنه الياء أو الألف باعتباره أصل أو

علامة إعراب.

2- حالات الواو متشابكة التي تُفصل حالات إبداله وصور حذفه.

3- تحديد ماهية الواو يكون أولاً بتمييزه بين البناء والنسق ثم بين الأصل والفرع وبين العلاقات الدلالية والتركيبية.

4- تتعرض بعض الصوامت العربية لهذا النوع من التجاذب والحذف في المعنى والمبنى وليس هذا مقصوراً على حروف العلة فحسب بل يتوسّع ليشمل حروف الإعلال والإبدال في الأوزان المزيد فيها أمثال افتعل وتفاعل وانفعل وافعل وتفعّل وتقرأ علل ذلك لسانياً ويتّضح في القراءات القرآنية.

10. الهوامش

- 1- الامام أبي محمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بدون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص 321.
- 2- سورة التوبة الآية: 111-112.
- 3- أحمد عبيد الدعاس: إعراب القرآن الكريم، ط1، دار النميز للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1425هـ/2004م، ص 433.
- 4- ابن عقيل الهمداني: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط 13، دار الفكر، دمشق، 1421هـ/2000م، ص 86-87.
- 5- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، ط2، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1972، ص 120-121.
- 6- سورة الانشقاق الآية: 19.
- 7- أحمد عبيد الدعاس: إعراب القرآن الكريم، المرجع السابق، ص 434.
- 8- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، المرجع السابق، ص 120-121.
- 9- أبي بركات الأنباري: أسرار العربية، ط2، دار القلم، دمشق، 1377هـ/1957م، ص 345.
- 10- الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، ط1، عالم الكتب، بيروت، 2001، ص 141.
- 11- ابن الحاجب: كتاب الكافية في النحو، بدون طبعة، دار الكتب، بيروت، 1415هـ/1995م، ص 319.
- 12- جمال الدين بن منظور: لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص 409.
- 13- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، ط1، دار النهضة، بيروت، 1979، ص 36.
- 14- المرجع نفسه، ص 24.
- 15- سورة الحجر الآية: 52.
- 16- ابن مالك: أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد، ط1، مطبعة فريم سيدي الهواري وهران، 1996، ص 54.
- 17- سورة التحریم الآية: 6.
- 18- الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، ط1، عالم الكتب، بيروت، 2001، ص 59.
- 19- محمد سعيد أسير و وبلال الجنيدي: معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، ط1، دار العودة، بيروت، ص 149.
- 20- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، المرجع السابق، ص 204-205.
- 21- سورة الرمز الآية: 30.
- 22- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، المرجع السابق، ص 76.
- 23- ابن عقيل الهمداني: شرح ابن عقيل، ط 20، دار التراث، القاهرة، 1400هـ/1980م، ص 635.
- 24- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، المرجع السابق، ص 14-15.
- 25- المرجع نفسه: ص 16.
- 26- الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، ط1، عالم الكتب، بيروت، 2001، ص 144.

- 27- المرجع نفسه: ص 150.
- 28- المرجع نفسه: ص 150.
- 29- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، المرجع السابق، ص 331.
- 30- محمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ط3، دار الشروق العربي، بيروت، ص 301.
- 31- جمال الدين بن منظور: لسان العرب، ط3، دار صادر، بيروت، 1994، ص 150.
- 32- أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: كتاب الأفعال: ط1، عالم الكتب، بيروت، 1403هـ/1983م، ص 323-324.
- 33- محمد سعيد أسير و وبلال الجنيدي: معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، المرجع السابق، ص 36-37.
- 34- المرجع نفسه: ص 36
- 35- سورة البقرة الآية: 92.
- 36- سورة البقرة الآية: 39.
- 37- سورة يونس الآية: 90.
- 38- سورة القصص الآية: 26.
- 39- محمد سعيد أسير و وبلال الجنيدي: معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، المرجع السابق، ص 249.
- 40- سورة الأنفال الآية: 44.
- 41- سورة البقرة الآية: 9.
- 42- سورة البقرة الآية: 84.
- 43- سورة البقرة الآية: 39.
- 44- التطبيق الصرفي نفسه ص 46/47 أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد نفسه 46/44.
- 45- سورة البقرة الآية: 237.
- 46- الإمام أبي محمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بدون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص 76-77.
- 47- الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، ط1، عالم الكتب، بيروت، 2001، ص 88.
- 48- عصام نور الدين: أبنية الفعل في الشافية لابن الحاجب: دراسات لسانية ولغوية: ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1402هـ/1982م، ص 129.
- 49- الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، المرجع السابق، ص 88-89.
- 50- المرجع نفسه، ص 90.
- 51- سورة الحاقة الآية: 24.
- 52- سورة الأعراف الآية: 4.
- 53- أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي: شرح أبيات سيبويه، ط1، الحجاز، دمشق، 1397هـ/1977م، ص 397.
- 54- علي رضا: المرجع في اللغة العربية، ط2، دار الفكر، بيروت، ص 151.
- 55- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها للعلامة، ط1، دار الفكر، بيروت، 1418هـ/1998م، ص 188.
- 56- الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، المرجع السابق، ص 93.
- 57- المرجع نفسه.
- 12. قائمة المراجع:**
1. عصام نور الدين: أبنية الفعل في الشافية لابن الحاجب: دراسات لسانية ولغوية: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1402هـ/1982م، ص 129.

2. أبي بركات الأنباري: أسرار العربية، دار القلم، دمشق، 1377هـ/1957م، ص 345.
3. أحمد عبيد الدعاس: إعراب القرآن الكريم، دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، 1425هـ/2004م، ص 433.
4. ابن مالك: أفعال الأمر التي تبقى على حرف واحد، مطبعة فبريم سيدي الهواري وهران، 1996، ص 54.
5. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة، بيروت، 1979، ص 36.
6. ابن عقيل الهمداني: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، دمشق، 1421هـ/2000م، ص 86-87.
7. ابن عقيل الهمداني: شرح ابن عقيل، دار التراث، القاهرة، 1400هـ/1980م، ص 635.
8. أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي: شرح أبيات سيوييه، الحجاز، دمشق، 1397هـ/1977م، ص 397.
9. الشيخ الموفق الدين بن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، 2001، ص 141.
10. الامام أبي محمد بن عبد الله ابن هشام الانصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، بدون طبعة، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001، ص 321.
11. أبي القاسم علي بن جعفر السعدي: كتاب الأفعال: عالم الكتب، بيروت، 1403هـ/1983م، ص 323-324.
12. بن الحاجب: كتاب الكافية في النحو، بدون طبعة، دار الكتب، بيروت، 1415هـ/1995م، ص 319.
13. جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1994، ص 150.
14. محمد الأنطاكي: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ص 301.
15. علي رضا: المرجع في اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، ص 151.
16. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهرة في علوم اللغة وأنواعها للعلامة، دار الفكر، بيروت، 1418هـ، 1998م، ص 147.
17. محمد سعيد أسبر و وبلال الجنيدي: معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة، بيروت، ص 149.
18. ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، 1972، ص 120-121.